

تاج العروس من جواهر القاموس

وإِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَأَنَّثَ لَذَلِكَ . أَي : فَرَعَ فَهُوَ خَائِفٌ
وَالْأَمْرُ مِنْهُ خَفَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَهُمْ خَوْفٌ وَخَيْفٌ كَسُكَّرٍ وَقِنْدَسٍ وَالَّذِي فِي
الصَّحاحِ : خَوْفٌ وَخَيْفٌ مِثْلُ قِنْدَسٍ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَالَ
الصَّاعِدَانِيُّ : وَمِنْ خَيْفٍ كَسُكَّرٍ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "
أَنْ يَدْخُلُوهُمَا إِلَّا خَيْفًا " قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ
مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ أَوْ جُمَةٍ : يُقَالُ : خَائِفٌ وَخَيْفٌ وَخَوْفٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ
فِي سِيَاقِ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى . قَالَ غَيْرُهُ : قَوْمٌ خَوْفٌ :
خَائِفُونَ أَوْ هَذِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (خَوْفًا وَطَمَعًا) أَي :
اعْبُدُوهُ خَائِفِينَ عَذَابِهِ طَامِعِينَ فِي ثَوَابِهِ . وَالْخَوْفُ أَيْضًا :
الْقِتْلُ قِيلَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَنَذِلُّوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ
الْخَوْفِ وَالْجُوعِ) هَكَذَا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِيُّ . الْخَوْفُ أَيْضًا : الْقِتْلُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ) هَكَذَا فَسَّرَهُ
اللِّحْيَانِيُّ . الْخَوْفُ أَيْضًا : الْعِلْمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنْ
أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا) هَكَذَا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِيُّ .
الْخَوْفُ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يُقَدِّسُ مِنْهُ أَمْثَالُ السُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ
السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبِسُهُ الْجَارِيَةُ الثَّلَاثَةُ عَنْ كُرَاعٍ لُغَةً فِي الْخَوْفِ
بِالْمُهِمْلَةِ وَهِيَ أَوْلَى كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَرَجُلٌ خَافٌ : خَائِفٌ قَالَ
سِيبَوَيْهٍ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خَافٍ فَقَالَ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فاعلاً ذَهَبَتْ
عَيْنُهُ وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلاً قَالَ : وَعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وَجَّهَتْ
فَدَحْقِيرُهُ بِالْوَاوِ وَفِي الصَّحاحِ : وَرُبَّمَا قَالُوا : رَجُلٌ خَافٌ : أَي :
شَدِيدُ الْخَوْفِ جَاءُوا بِهِ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ فَرَقٍ وَفَرَغٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ
صَاتٌ : أَي شَدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبِسُهَا
الْعَسَّالُ وَهَكَذَا فَسَّرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْآتِي وَقِيلَ : فَرَوَةٌ
يَلْبِسُهَا الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لِئَلَّا تَلْسَعَهُ أَوْ خَرِيطةٌ مِنْهُ
صَيِّقَةٌ الْأَعْلَى وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلُ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَّالُ نَقْلًا

الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُو الْيُبِ :

تَأَبَّطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ ... فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقِ